

كتاب الأم

تسري المكاتب وولده من سريته .

قال الشافعي C تعالى : وليس للمكاتب أن يتسرى بإذن سيده ولا بغير إذنه فإن فعل فولد له ولد في كتابته ثم عتق لم تكن أم ولده التي ولدت بوطء المكاتب في حكم أم الولد ولا تكون في حكم أم الولد حتى تلد منه بوطء بعد عتقه لأنه لا يتم ملكه لماله حتى يعتق فإذا عتق فولدت بعد عتقه لسته أشهر فصاعدا كانت به في حكم أم الولد وإن ولدت لأقل من ستة أشهر لم تكن في حكم أم الولد وإذا ولدت للمكاتب جاريته في الكتابة أو امرأته اشتراها فله أن يبيعها لأن امرأته التي ولدت بالنكاح لا تكون في حكم أم الولد والتي ولدت بوطء فاسد بكل حال لا تكون أم ولد بوطء الفاسد كله ولا تكون في حكم أم الولد أمة إلا أمة وطئت بملك صحيح للكل أو البعض ولو ولدت بوطء المكاتب ثم ولدت بوطء الحرية كان بعد عتق سيدها كانت أم ولد بالوطء بعد الحرية لا بالوطء الأول وإذا كان المكاتب لو أعتق جاريته لم يجز عتقها ولم تعتق عليه بعته إياها وهو مكاتب لم يجز أن تكون أم ولد يمنع بيعها وحكم أم الولد اضعف من العتق وليس كالحريطاً الأمة يملك بعضها ملكاً صحيحاً لأنه لو أعتق هذه عتق عليه نصيبه ونصيب صاحبه إن كان موسراً وإذا جنت أم ولد المكاتب فهي كأمة من إمائهم يبيعها إن شاء وإن شاء فداها كما يفدي رقيقه